

## لأمير قلبي إن نظمتُ قصائدي

قصيدة في رثاء حضرة مرزا طاهر أحمد (رحمه الله) الخليفة الرابع للمسيح الموعود عليه السلام

نظم: عيسى الحاج رحمون

يا سيدي،

فالدهر أتخني قَدَى وجراحا  
يا مَنْ فَكَّكْتَ عن الأسير سراحا  
عيني بما أو عانقتُ أفراحا  
حطَّتْ شظايا في الحشا ورماحا  
وقستُ علينا فُرقة الأدواحا  
صوتُ البلايل لم يُعدْ صدّاحا  
ماء العيون الداميات جراحا  
كسر الكؤوس وحطّم المصباحا  
طيب الخوالي الطيبات (صباحا)  
عزًّا (تأذر بالعلال) رماحا  
ويرقُّ قلبي سوسنًا وأقاحا  
يا مَنْ كسوت ذرى الزمان وشاحا  
إسما (وقطّعت في الفؤاد فناحا)  
أطوي على الوجع الممضّ جناحا  
بل أثمرت طيبا (أتى وضاحا)  
من ساكنتُ ذكراهم الأرواحا

ضمّدتُ جراحي إنني ملتاحا  
لهفي عليك فقيدَ أيامٍ خلّت  
خمّس من الأعوام ما كحلّ الهوى  
خمس وتوجعني مرارةً ذكرها  
ريب الزمان بغتْ فأثمرَ حقدُها  
حتى المجالس لا تضوَعُ شذَى ولا  
يا راقدين على التراب نزلتُم  
عصف التوى حينًا فشئتُ شملنا  
من لي بأيام مضيّن (يُعدن لي)  
يا راقدين تنفضتُ جنباتكم  
تندى شفاهي الظامئات (بذكركم)  
حبي لكم وأصونُ ذكر عهدكم  
وإذا هتفتُ أمير قلبي طاب لي  
وحملتُ أوجاعَ الفراق بخافقي  
والله ما وارى الثرى أفعالكم  
ما جئتُ أندبكم فليس براحل

يا سيدي،

رحل الطيب ولم أجد جراحا  
أعظّم بها في المكرمات سلاحا  
جاءت مضمّحة الحروف فصاحا  
في خاطري كل القوافي (نثرها وفصاحا)؟

عَفَّ اللسان (من الحياء) تواضعا  
الإستقامة دِرْعُكم وسلاحكم  
لأمير قلبي إن نظمتُ قصائدي  
هل تعبوا مني جفائي أنكم